

الأصول في النحو

التاسعُ : الهاوي : .

حرفُ اتسعَ لهواءِ الصوتِ مخرجُهُ أَشَدُّ مِنْ اتساعِ مخرجِ الياءِ والواوِ لِأَنَّكَ قَدْ تَضَمُّ شَفَتَيْكَ فِي الْوَاوِ وَتَرْفَعُ لِسَانَكَ فِي الْيَاءِ قِبَلَ الْحَنَكِ وَهِيَ الْأَلْفُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَخْفَى الْحُرُوفِ لِاتساعِ مخرجِها وَأَخْفَاهُنَّ وَأَوَسَعَهُنَّ مَخْرَجًا الْأَلْفُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْوَاوُ .

العاشرُ : المطبقةُ : .

هيَ أَرْبَعَةٌ : الصَادُ وَالضَادُ وَالطَاءُ وَالظَّاءُ .

الحادي عشرُ : المُنْفَتحةُ : .

وَهَوَّ كُلُّ مَا سِوَى الْمَطْبِقَةِ مِنَ الْحُرُوفِ لِأَنَّكَ لَا تُطَبِّقُ لشيءٍ مِنْهُنَّ لِسَانَكَ تَرْفَعُهُ إِلَى الْحَنَكِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَحْرَفُ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فِي مَوَاضِعِهِمْ أَنْطَبِقَ لِسَانُكَ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ إِلَى مَا حَادَى الْحَنَكَ الْأَعْلَى مِنَ اللِّسَانِ تَرْفَعُهُ إِلَى الْحَنَكِ فَإِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فَالصَّوْتُ مُحْصُورٌ فِيمَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ إِلَى مَوْضِعِ الْحُرُوفِ .

وَأَمَّا الدَّالُّ وَالزَّايُّ وَنَحْوُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتْ الطَّاءُ دَالًّا وَالضَّادُ سِينًا وَالظَّاءُ ذَالًا وَلَخَرَجَتْ الضَّادُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَغَيْرُهَا